كلية : التربية/ القائم

القسم او الفرع : علوم القرآن والتربية الاسلامية

المرحلة: الرابعة

أستاذ المادة : أ.م.د. خليل نوري مسيهر

اسم المادة باللغة العربية : طرائق التدريس ومناهجها

اسم المادة باللغة الإنكليزية : Teaching methods and curricula

اسم المحاضرة الأولى باللغة العربية: خطة الدرس

اسم المحاضرة الأولى باللغة الإنكليزية : Lesson plan

خطة الدرس

يعتقد البعض مخطئين أنّ المدرسين الجُدد ذوي الخبرة المحدودة هم دون سواهم من يجب عليهم كتابة خطة التدريس اليومية قبل كل درس. أما المدرسون أصحاب الخبرات الطويلة فلا حاجة بهم إلى هذه الخطط أو كتابتها. والحقيقة غير ذلك تماما فهناك ستة فوائد لخطة الدرس تعود بالنفع على كل المدرسين بغض النظر عن مدى خبرتهم أو المادة التي يدرسون وهي :

١ـ تنظيم الوقت

مما لاشك فيه أنّ تنظيم الوقت هو أحد أهم فوائد كتابة خطة التدريس اليومية. وهنا نحن لا نتكلم عن تنظيم الوقت أثناء الدرس فحَسب، بل نشير أيضا إلى أنّ الوقت الذي يقضيه المدرس في كتابة خطة التدريس اليومية إنما يوفر عليه وقت كتابتها ذاتها في المستقبل، إذ بامكانه اِستخدام الخطة ذاتها (ربما مع بعض التعديلات) مستقبلاً.

٢ـ تيسير مُتابعة الدرس

لا يخفى على أحد أنّ متابعة الدرس و الانتباه إلى مُجرياته واستيعاب ما يُشرح فيه أمرٌ يَسهلُ على بعض الطلاب و يصعب على البعض الآخر. و هنا يأتي دور خطة التدريس اليومية في جعل متابعة الدرس أمراً يسيراً على كل الطلبة كون مجريات الدرس تَتَابعُ بشكل متسلسل و مدروس و منّظم.

٣ـ بناء الثقة بالنفس أثناء التدريس

لعل هذه الفائدة هي التي تدفع الكثيرين إلى الاعتقاد خطأ أنّ المدرسين الجُدد محدودي الخبرة هم فقط من يجدر بهم كتابة خطة التدريس اليومية، إذ تعينهم و تعزز من ثقتهم بأنفسهم أثناء اِعطائهم الدرس. لكن الواقع هو أنّ المدرسين سواسية في حاجتهم إلى ما يعزز من ثقتهم بأنفسهم أثناء التدريس، لاسيما عند استخدام مواد مُساعِدة جديدة (كالأجهزة الإلكترونية و اللوحات الذكية مثلا) أو عند البدء باعتماد منهج جديد للمرة الأولى.

٤ـ توحيد المنهج بين عدة صفوف

تقوم الغالبية العظمى من المدرسين بتدريس مادة واحدة لأكثر من صف واحد، و عادة ما يكون طلبة هذه الصفوف بذات المستوى أو متقاربين فيه. و في هذا السياق تكون كتابة خُطة التدريس اليومية بمثابة المرجع الذي يضمن للمدرس النجاح في التوحيد بين جميع الصفوف التي عليه تدريسها من حيث محتوى الدرس ومضمونه وطريقة تدريسه، الأمر الذي يسهل عليه لاحقا اختبار كل هؤلاء الطلبة مستخدما ذات الأداة (نفس الاختبار) بمصداقية و عدالة.

٥- تحديد الاهداف

لكي يتأكد المدرس من وصول طلبته إلى الأهداف التي يحددها لهم المنهج فإنّ ضرورة توحيد عملية التدريس بين كافة الصفوف (والتي ذكرناها آنفا) لا تكفي، بل على المدرس أيضا أن يعمل -قبل كل شيء- على تحديد تلك الأهداف ليضمن الوصول السليم و السريع إليها. و تمثل خطة التدريس اليومية أسهل و أوضح طريقة يمكن للمدرس استخدامها لغرض اِستبيان و تحديد الأهداف التعليمية التي يريد من طلبته أن يَصلوها وبشكل متسلسل مترابط منذ بدء العام الدراسي و حتى نهايته.

٦- التحرر من الكتاب

لا أحد يستطيع إنكار ما للكتب المنهجية المُعتمدة من دور أساس و فاعل في العملية التدريسية. و مع ذلك فإنّ طرق التدريس الحديثة توصي المدرسين و بشكل دائم بالعمل على التنويع في المواد والأمثلة والوسائل التي يستخدمونها في شرح دروسهم وإيصال فحواها إلى الطلبة، لاسيما ما يتعلق منها بواقع الحياة و مُجرياتها. و على المدرس الذي يسعى إلى مثل هذا التنوع أنّ يدرك بأنّ الكتاب المنهجي ما هو إلا نقطة البدء، وأنّ الكثير مما يتوجب عليه تضمينه في منهج التدريس يتطلب جهداً في إيجاده وتضمينه وطبعا خطة واضحة لاعتماده. و هنا تكمن الفائدة السادسة من كتابة خطة التدريس اليومية.